

نظرة حول فاعلية المؤتمر الإقليمي الأول للخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية
"عام من الإنجازات والتحديات"

٨-٩ يوليو ٢٠١٩ - مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
القاهرة - جمهورية مصر العربية

عرض

الدكتور/ أحمد حسين المصري

مدرس علم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

ahelmasry@hotmail.com

تمهيد:

تُعد الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية ARLIBS-DigiMap، والتي شهدت أروقة جامعة الدول العربية في العام الماضي انطلاقتها العربية، أول مشروع عربي غير ربحي يُعزز الوعي المعلوماتي الجغرافي بمؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات العربية بكافة أنواعها وفئاتها، حيث يعمل على تحديد أماكن تواجدها على خريطة الوطن العربي كما يوفر مؤشر عربي لهذه المؤسسات المهمة لرصد واقعها، وتقديم الدعم اللازم لها بما يمكنها من تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمجتمعات العربية.

وفي إطار الاهتمام البالغ الذي توليه جامعة الدول العربية لتعزيز العمل العربي المشترك في مجال الثقافة والمعلوماتية، نظمت واستضافت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المعلومات والتوثيق - مكتب الأمين العام) تحت رعاية وبحضور معالي السيد/ أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية -

المؤتمر الإقليمي الأول للخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية يومي ٨ و ٩ يوليو ٢٠١٩ بمقرها بالقاهرة - جمهورية مصر العربية.

الجلسة الافتتاحية:

بدأت فعاليات الجلسة الافتتاحية في تمام الساعة ١١,٠٠ من صباح يوم الاثنين الموافق ٨ يوليو ٢٠١٩م، بكلمة الترحيب والافتتاح ألقتها سعادة الوزير المفوض/ هالة جاد (مدير إدارة المعلومات والتوثيق والترجمة - الأمانة العامة لجامعة الدول العربية)، وبحضور معالي السيد/ أحمد أبو الغيط (الأمين العام لجامعة الدول العربية)، ومعالي الدكتورة/ نورة بنت محمد الكعبي (وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة بدولة الإمارات العربية المتحدة)، وسعادة الدكتور/ محمد ولد أعمر (المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - أليسكو)، ونائبًا عن سمو الأمير/ بدر بن عبد الله فرحان آل سعود - وزير الثقافة بالمملكة العربية السعودية - معالي/ حامد بن محمد فايز (نائب وزير الثقافة بالمملكة العربية السعودية)، ونائبًا عن معالي الدكتور/ محمد ناصر عبد الله الجبري - وزير الإعلام ووزير الدولة لشئون الشباب بدولة الكويت - الدكتور/ كامل العبد الجليل (الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة بدولة الكويت)، ونائبًا عن معالي الدكتورة/ إيناس عبد الدايم - وزيرة الثقافة بجمهورية مصر العربية - الأستاذ الدكتور/ هشام عزمي (رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية والقائم بأعمال رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون)، ونائبًا عن معالي الدكتور/ عمرو طلعت - وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بجمهورية مصر العربية - المهندسة/ هالة الجوهري (مساعد الوزير لتنمية القدرات البشرية والمؤسسية والقائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات)، ونائبًا عن معالي/ محمد الأعرج - وزير الثقافة والاتصالات بالمملكة المغربية - السيد/ محمد الفران (مدير المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية)، والدكتور/ أحمد حسين المصري (مؤسس الخريطة الرقمية للمكتبات العربية).

وبحضور نخبة من أصحاب السعادة والمعالين الوزراء وسفراء الدول العربية، والسادة الحضور والمشاركين بالمؤتمر الإقليمي الأول للخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية.

وشهدت فعاليات الجلسة الافتتاحية عرض فيديو تعريفى (لمدة ٣ دقائق) عن المشروع وما يشمله من إمكانات وخدمات لتمكين جمهور القراء من التعرف على المكتبات ومؤسسات المعلومات والمعرفة المتاحة

حولهم وسبل الوصول المباشر لها. كما شهدت فعاليات الجلسة الافتتاحية مراسم توقيع اتفاقية تعاون بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية.

وقد قام السيد أحمد أبو الغيط (الأمين العام لجامعة الدول العربية) بتكريم كل من الدكتور / أحمد حسين المصري (مؤسس الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية) حيث تسلم درع جامعة الدول العربية نظير جهوده المبذولة في تأسيس وتكوين وإدارة فريق عمل الخريطة الرقمية للمكتبات العربية. كما تم تكريم الأستاذ الدكتور / شعبان عبد العزيز خليفة - رحمه الله - (رائد علوم المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي) وتسلم نجله الدكتور شريف شعبان خليفة درع جامعة الدول العربية. كذلك تم تكريم السادة أعضاء اللجنة العلمية والتنظيمية للمؤتمر الإقليمي الأول.

الجلسات النقاشية:

صاحب المؤتمر عدد جلستي نقاش اشتملا على (١٠) عشرة مشاركات نقاشية مقدمة من قبل فريق العمل بالخريطة الرقمية، تناولت موضوعات التأسيس والإنجازات التي تمت بالمشروع، وبرنامج سفراء المكتبات العربية الذي يقوم إدارته وطرحه من قبل الخريطة الرقمية للمكتبات كونه برنامج مجتمعي يهدف إلى تفعيل دور اختصاصي المكتبات في الوطن العربي، كما تطرقت النقاشات إلى فرص الاستثمار المتاحة للمؤسسات والأفراد ضمن منصة الخريطة الرقمية للمكتبات العربية، وعرض لثقافة العمل التطوعي وفلسفة تكوين فريق العمل بالمشروع، وتجارب الدول العربية في الانضمام للمشروع، وكذلك عرض للفاعليات والأنشطة التي عقدت على مدار فترة الانطلاق والتأسيس، مع عرض لبعض الرؤى المستقبلية لعمليات التطوير المقترحة للمشروع ومنصته الرقمية، استثمار التقنيات الحديثة ممثلة في (انترنت الأشياء) لتطوير البنية الخدمة لمنصة الخريطة الرقمية للمكتبات العربية، وما تشمله من إمكانات وخدمات موجهة لجمهور مؤسسات المكتبات العربية، المجتمعات المستفيدة من المشروع بتنوع فئاتهم وتخصصاتهم واهتماماتهم القرائية.

الجلسات العلمية:

تلقت اللجنة التنظيمية للمؤتمر الإقليمي الأول عدد (١٥) خمسة عشر مشاركة علمية تم طرحها جميعاً للفحص والمراجعة من قبل اللجنة العلمية القائمة على تحيكم الدراسات والعروض العلمية والذي اسفرت قراراتها عن قبول عدد (٨) ثمان مشاركات علمية وزعت على (٢) جلسيتين علميتين ضمن فعاليات

المؤتمر، وقد تناولت عدد من الموضوعات الحديثة ذات الصلة بمحاور المؤتمر العلمية والمعلن عنها عبر الموقع الرسمي. حيث تطرقت إلى دور الخريطة الرقمية في تحقيق التنمية المستدامة لمؤسسات المكتبات والمعلومات العربية، وإمكانيات استثمار الخريطة الرقمية للمكتبات العربية في إعادة التوزيع الجغرافي المناسب لجمهور مستخدميها في عدد من الدول العربية، ودور التجمعات المكتبية في تقديم خدمات تقنية حديثة لجمهور مستخدميها اعتماداً على التقنيات الحديثة والتطبيقات الذكية، وآليات ومتطلبات تكوين خريطة رقمية لمراكز الإبداع الثقافي في دول العالم العربي وإتاحتها ضمن المنصة الرقمية للمشروع، وما يمكن أن تقدمه المنصة التفاعلية من خدمات وأنشطة تحقق التنمية الفعالة لجمهور الباحثين والدارسين والقراء بالعالم العربي.

ورشة العمل المصاحبة:

صاحب فعاليات المؤتمر الإقليمي للخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية ورشة عمل تدريبية هدفت إلى رفع مهارات اختصاصي المكتبات والقائمين عليها في تسجيل بيانات مؤسساتهم ضمن المنصة الرقمية للمكتبات العربية، والتمكن من الاستمارة الإلكترونية المتاحة لهذا الغرض، وما تشمله من حقول أساسية واختيارية، مع التعرف على الإشكاليات والأخطاء الشائعة التي تواجه الجمهور أثناء عمليات تسجيلهم وسبل معالجتها والتغلب عليها، بما يضمن عمليات تسجيل ناجحة وثرية لبيانات المكتبات ومراكز المعلومات العربية ضمن المنصة التفاعلية للخريطة الرقمية.

الجلسة الختامية والتكريم للمشاركين والأعضاء النشطين بالمشروع:

شهدت فعاليات الجلسة الختامية للمؤتمر الإقليمي الأول بحضور السادة المشاركون وكل من سعادة الوزير المفوض/ هالة جاد (مدير إدارة المعلومات والتوثيق والترجمة - جامعة الدول العربية) والسيد الدكتور/ أحمد حسين المصري (مؤسس الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية) والسيد/ عبد الله بن سالم الهنائي (رئيس لجنة تنظيم المؤتمر) والسادة أعضاء اللجنة التنظيمية للفعاليات المصاحبة للمؤتمر، حيث تم استعراض التنسيقات التي تمت خلال فترة التجهيز للمؤتمر وما شملته من اجتماعات وجلسات لنقاش الترتيبات والإمكانيات والمكونات الرئيسية للمؤتمر وفعالياته، وما تم من جهود وترتيبات في هذا الصدد كان لها كبير الأثر في إنجاح المؤتمر الإقليمي وتقديمه بالشكل المناسب مع طبيعة وحجم السادة الحضور والمشاركين، ومحققاً للأهداف المنشودة من جلساته وفعالياته المختلفة، مع عرض لأهم التوصيات

والاقتراحات التي خرج بها المؤتمر الإقليمي الأول، وما صاحبه من إبرام وعقد اتفاقية التعاون المشترك التي تمت ضمن جلسته الافتتاحية، وما شملته من بنود وبروتوكولات سيكو لها عظيم الأثر في تمكين الفريق من بذل كل طاقاتهم وتقديم عطائهم ومساهماتهم بشكل أكثر فاعلية وكفاءة لتحقيق تمثيل المكتبات ومراكز المعلومات المتاحة بدولة إقامتهم ووطنهم على أفضل وضع ممكن وباستقرار جيد في تدبير متطلبات تحقيق ذلك عبر ما تقدمه جامعة الدول العربية من دعم واهتمام بالغ ومساندة فنية وتقنية لفريق العمل بمختلف تخصصاتهم الوظيفية وبمختلف أماكن تواجدهم بدول العالم العربي من المحيط إلى الخليج.

أهم النتائج والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الإقليمي الأول:

- تشجيع المكتبيين على العمل التطوعي ضمن فريق الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية لقدرتهم المعرفية بالمكتبات الموجودة في محيطهم.
- تثقيف العاملين والقائمين في المكتبات ومراكز المعلومات بأهمية الوعي المعلوماتي الجغرافي.
- إقامة علاقات وفتح قنوات تواصل بين المكتبات في الوطن العربي للاستفادة من تجارب الآخرين في توظيف التكنولوجيا.
- التوعية بأهمية الاستفادة من الخريطة الرقمية ودورها الاقتصادي والاستراتيجي في التنمية المستدامة.
- تنظيم دورات تدريبية وكتيبات ارشادية تعكس واقع المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية، وتكون تحت إشراف ورعاية جامعة الدول العربية، ومن إعداد الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية ويتم نشرها للجمهور عبر قنوات مختلفة.
- حث مديري المكتبات ومتخذي القرار بالمؤسسات الثقافية والمعرفية المختلفة بإضافة وتسجيل معلوماتها المكانية ليتم تمثيلها عبر منصة الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية.
- تنفيذ ورشة عمل توضح التقدم المعرفي في مجال نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في التنمية المستدامة للمكتبات ومراكز المعلومات.
- ضرورة الافادة من تطبيقات النظم الجغرافية، في تسجيل المعلومات المتكاملة عن المكتبات العامة لضمان التعريف بها، والاستدلال على موقعها على الخريطة الرقمية للمكتبات، فضلا عن ضمان حماية المبنى من التعرض الى الاستيلاء او السرقة.

- تشجيع باقي المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي باختلاف أنواعها وأحجامها وتنوع مكوناتها المعلوماتية والفنية للانضمام الى منصة الخريطة الرقمية العربية.
- تنفيذ دورات تدريبية، وحلقات نقاشية، وندوات علمية، وإصدار ادلة ارشادية لكيفية تكوين وإدارة معلومات المؤشرات الجغرافية لمؤسسات المكتبات والمعلومات والمراكز الثقافية والهيئات المعرفية المختلفة.
- إعداد أطلس متكامل لخارطة الخدمات الثقافية وإتاحتها رقميا بحيث يتم تسهيل تداول المعلومات، ويمكن البدء من مشروع الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات كمنصة انطلاق وإتاحة الأطالس الثقافية العربية.
- دمج الأدلة التعريفية والخرائط المحلية للمكتبات بكل دولة عربية ضمن منصة الخريطة الرقمية العربية للمكتبات ومراكز المعلومات ليكونوا مشروع واحد ضخم يتحقق منه أكبر إفادة ممكنة.
- تمثيل مشروع الخريطة الرقمية للمكتبات كونه مشروع لكافة اختصاصي المكتبات والمعلومات العرب المؤمنون برسالتهم في خدمة المجتمعات من حولهم وحثهم على نشر المشروع ودعوة كافة المعنيين من المؤسسات والأفراد بالمساهمة فيه وتزويده ببيانات المكتبات المختلفة.
- التوسع النوعي في محتويات الخريطة الرقمية التفاعلية لتشمل ضمن ما تحتويه من مكتبات على دور النشر، ومعارض الكتب، ومراكز التوثيق والأرشفات، ومؤسسات المعلومات ومنافذ بيع الكتب والمؤسسات الإعلامية ومراكز البحوث والدراسات.